منظمة
الصحة العالمية

مؤتمر الأطراف في اتفاقية
منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ
الدورة الثانية

A/FCTC/COP/2/DIV/7
٥ تموز/ يوليو ٢٠٠٧

ملاحظات استهلالية للدكتور ساملي بليانبانغتشانغ المدير الإقليمي، لإقليم جنوب شرق آسيا التابع لمنظمة الصحة العالمية

معالي السيد بايبون واتاناسيريثام، نائب رئيس الوزراء في حكومة تايلند الملكية؛ سعادة السفير خوان مارتابيت، رئيس هيئة مكتب المؤتمر؛ سيادة نائب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، الدكتور أساموا- باه؛ أطراف المؤتمر الموقرة؛ الضيوف الموقرون؛ سيداتي وسادتي؛

لقد أسعدني الحظ حقيقة بأن أكون هنا وسط هذا الحشد الجليل، وبأن أرحب بكم جميعاً في إقليم جنوب شرق آسيا التابع لمنظمة الصحة العالمية. وإن عقد هذا الاجتماع الهام في هذا الإقليم لمدعاة للرضا البالغ في واقع الأمر. فهو يجسد ثقة الأطراف وحسن ظنها في قدرة وإمكانات بلدان هذا الإقليم في مجال مكافحة التبغ، وفي قدرة وإمكانات هذه البلدان فيما يتعلق بالمضي قدماً في الحملة النبيلة لمكافحة تعاطي التبغ.

إن تدخين التبغ يسجل معدلات عالية جداً في إقليم جنوب شرق آسيا، ولاسيما بين الشباب. وهذا الوضع يسهم إلى حد بعيد في عبء المرض المرتفع أصلاً في بلدان الإقليم. وعقد دورة المؤتمر هنا يسلط الضوء أيضاً إلى التزام حكومة تايلند الملكية ببرنامج العمل العالمي النطاق لمكافحة التبغ.

وتُعد اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ من الاتفاقيات الدولية السريعة التنامي للغاية. فخلال مدة وجيزة جداً أصبحت ١٤٦ دولة من الدول الأعضاء أطرافاً في الاتفاقية. وانضم إلى الاتفاقية كل بلدان إقليم جنوب شرق آسيا ما عدا بلداً واحداً. وحددت جميع بلدان هذا الإقليم مكافحة التبغ كأولوية من أولويات التنمية الصحية لديها. كما أن البرامج الوطنية لمكافحة التبغ في هذا الإقليم هي برامج ذات نطاق شامل وتستند أساساً إلى الاتفاقية الإطارية. وأستطيع أن أؤكد للمؤتمر أن جميع بلدان إقليم جنوب شرق آسيا ملتزمة التزاماً تاماً بتنفيذ مختلف الأحكام المنصوص عليها في الاتفاقية.

ومنذ انعقاد الدورة الأولى لمؤتمر الأطراف تشارك الأطراف المنتمية إلى إقليم جنوب شرق آسيا بنشاط في أنشطة تستهدف الوفاء بالتزاماتها بمقتضى المعاهدة. ولدى القيام بذلك تقدم المنظمة دعماً لا يتزعزع لضمان الوفاء بهذه الالتزامات. ولدى معظم البلدان في إقليم جنوب شرق آسيا سياسات وخطط عمل وطنية لمكافحة التبغ، وهناك بلدان أخرى عديدة لديها تشريعات شاملة لمكافحة التبغ. وتواصل المنظمة تقديم الدعم اللازم لضمان مكافحة التبغ على نحو مستدام في بلدان الإقليم.

أطراف المؤتمر الموقرة، لقد اختيرت أربعة بلدان من إقليم جنوب شرق آسيا للمشاركة في مبادرة بلومبرغ العالمية للحد من تعاطي التبغ. وتبذل المنظمة قصارى جهدها كي تغتنم هذه الفرصة لمساعدة البلدان فيما تبذله من جهود لهذه الغاية.

ومازالت الدول الأعضاء في إقليم جنوب شرق آسيا تحتاج إلى مساعدة خارجية في أنشطتها الخاصة بمكافحة التبغ. ومن دواعي سروري أن دورة مؤتمر الأطراف هذه ستناقش أيضاً موضوع الموارد المالية وآليات المساعدة. وقد اتُفق في اجتماع بلداني عُقد العام الفائت في بنغلاديش على إعداد نموذج لتقدير الاحتياجات. وسيساعد النموذج على تحديد معالم المساعدة التي تحتاج إليها البلدان في تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. ويسرني أيضاً أن تتم مناقشة ذلك في هذا الاجتماع. وسيكون من المفيد للغاية قياس مدى الدعم الذي تحتاج إليه البلدان النامية في الوفاء بالتزاماتها بمقتضى المعاهدة.

سيداتي وسادتي، إنني واثق من أن المداولات التي ستجري في دورة مؤتمر الأطراف هذه ستكون مثمرة في جميع بنود جدول الأعمال. وقبل أن أختم كلمتي اسمحوا لي أن أعرب لحكومة تايلند الملكية عن تهاني الصادقة وشكري الخالص لاستضافتها هذا اللقاء البالغ الأهمية. وبالنيابة عن إقليم جنوب شرق آسيا التابع لمنظمة الصحة العالمية أتمنى أن تكلل أعمال دورة المؤتمر هذه بكل النجاح.

= = =